

17- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذاكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الہ واصحابه اجمعين - 00:00:03

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد مر معنا ايها الاخوة المستمعون في الحلقة السابقة. قول الله تبارك وتعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفيه. انه لا يحب المعتمدين وما فيه من نهي وتحذير عن الاعتداء في الدعاء بجميع صوره. وان الدعاء الذي يتضمن -

00:00:52

الاعتداء لا يحبه الله ولا يرضاه ولا يقبله. مما يتطلب من المسلم الحيطة والحذر من الوقع في شيء من ذلك والآية الكريمة مع هذا تضمنت ايضاً بيان ادب اخر عظيم من ادب الدعاء. الا وهو اخفاوه - 00:01:16

اصراره وعدم الجهر به. وذلك في قوله سبحانه ادعوا ربكم تضرعاً وخفيه. اي سراً لا اعلنا كما قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك.

وقد ثبت في الصحيحين عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال رفع الناس - 00:01:37

اصواتهم بالدعاء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون ولا غائبا. ان الذين تدعونه ان الذي تدعونه سميح قريب. قال الحسن البصري رحمه الله لقد ادركنا - 00:01:57

ومن ما كان على الارض من عمل يقدرون ان يعملوه في السر فيكون علانية ابداً. ولقد كان يجتهدون في الدعاء. وما يسمع لهم صوت ان كان الا همساً بينهم وبين ربهم. وذلك ان الله - 00:02:17

الله تعالى يقول ادعوا ربكم تضرعاً وخفيه. وذلك ان الله ذكر عبداً صالح رضي فעה اذا نادى رباه نداء خفياً وقال ابن جريج رحمه الله يكره رفع الصوت والنداء والصياح في الدعاء ويؤمر بالتضرع والاستكانة - 00:02:37

الدعاء ايها الاخوة المستمعون. وعدم الجهر به ادب لا بد منه. ويترتب عليه من الفوائد والفوائد والمنافع نافعي ما لا يعد ولا يحصى. وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لاخفاء الدعاء فوائد عديدة - 00:03:01

تبينوا من خلالها اهمية اخفاء الدعاء وكثرة العوائد والفضائل المترتبة على اخفائه. احدها انه اعظم ايماناً. لأن صاحبه يعلم ان الله يسمع الدعاء الخفي. وثانيها انه اعظم في الادب تعظيم فإذا كان يسمع الدعاء الخفي فلا يليق بالادب بين يديه الا حفظ الصوت به. ثالثهم - 00:03:21

انه ابلغ في التضرع والخشوع الذي هو روح الدعاء ولبه ومقصوده. فان الخاشع الذليل انما يسأل مسألة مسکین ذليل قد انكسر قلبه ودللت جوارحه وخشع صوته. رابعها انه ابلغ في - 00:03:51

الاخلاص خامسها انه ابلغ في جمعية القلب على الذلة في الدعاء. فان رفع الصوت يفرق القلب. فكلما خفض وصوته كان ابلغ في تجريد همته وقصده للمدعو سبحانه. سادسها انه دال على قرب صاحبه - 00:04:11 لاما استحضر القلب قرب للقريب. لا مسألة نداء بعيد للبعيد. ولهذا اثنى الله على عبد زكريا بقوله عز وجل اذ نادى رباه نداء خفياً فلما استحضر القلب قرب الله عز وجل وانه اقرب اليه من كل قريب اخفى دعاء ما امكنه. سابعها - 00:04:34

انه ادعى الى دوام الطلب والسؤال. فان اللسان لا يمل. والجوارح لا تتعب. بخلاف ما اذا رفع صوته. فان انه قد يمل اللسان وتضعف قواه وهذا نظير من يقرأ ويكرر فاذا رفع صوته فانه لا يطول له - 00:04:58

بخلاف من خفض صوته ثامنها ان اخفاء الدعاء ابعد له من القواطع والمشوشات فان الداعي اذا اخفى دعاءه لم يدرى به احد. فلما 00:05:18 يحصل على هذا تشويش ولا غيره. واذا جهر به فرط -

له الارواح البشرية ولابد. ومنعته وعارضته ولو لم يكن الا ان تعلقها به يفوز عليه همته. فيضعف اثر الدعاء ومن له تجربة هذا فاذا اسر الدعاء امن هذه المفسدة. تاسعها - 00:05:39

ان اعظم النعمة الاقبال والتعبد. وكل نعمة حاسد على قدرها دقت او جلت ولا نعمة اعظم من هذه النعمة. فان انفس الحاسدين متعلقة بها. وليس للمحسود اسلم من اخفاء نعمته - 00:06:00

عن الحاسد. وقد قال يعقوب عليه السلام ليوسف عليه السلام لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا الاية فهذه ايها الاخوة المستمعون جملة من الفوائد العظيمة والثمار الكريمة التي تترتب على اخفاء الذكر - 00:06:18

عدم الجهر به. ومن خلالها يظهر للمسلم اهمية اخفاء الدعاء واصراره. بخلاف الجهر به واعلانه فانه يترتب عليه ضد ذلك ثمان شيخ الاسلام رحمة الله عقد مقارنة مفيدة بين الذكر والدعاء في هذا الباب. بعد ان بين ان كل - 00:06:39

كواحد من الدعاء والذكر يتضمن الآخر ويدخل فيه. قال رحمة الله وتأمل كيف قال تعالى في اية الذكر واذكر ربك في نفسك تضرعا مخيفة. وفي اية الدعاء قال ادعوا ربكم تضرعا وخفية. فذكرت - 00:07:04

تضرع فيهما معا. وهو التذلل والتمسken والانكسار. وهو روح الذكر والدعاء. وخاص الدعاء بالخفية لما ذكرنا من الحكم وغيرها. وخاص الذكر بالخيفية لحاجة الذاكر الى الخوف. فان الذكر يستلزم المحبة ويثيرها. ولابد لمن اكثر من ذكر الله ان يثمر له ذلك محبتة. والمحبة ما لم تقترب - 00:07:24

بالخوف فانها لا تنفع صاحبها بل تضره. لانها توجب التوانى. فما حفظت حدود الله ومحارمه ووصل الوالصلون اليه بمثل خوفه ورجائه ومحبته فمتى خلا القلب من هذه الثلاث فسد فسادا لا يرجى صلاحه ابدا. ومتى ضعف فيه شيء من هذه ضعف - 00:07:54 ايمانه بحسبه. فتأمل اسرار القرآن وحكمته في اقتران الخيفية بالذكر والخيفية بالدعاء. وذكر والطعم الذي هو الرجاء في اية الدعاء. لان الدعاء مبني عليه. فان الداعي ما لم يطعم في سؤاله ومطلوبه - 00:08:21

لم تتحرك نفسه لطلبه. اذ طلب ما لا طمع له فيه ممتنع. وذكر الخوف في اية الذكر لشدة الخائف اليه. فذكر في كل اية ما هو اللائق بها من الخوف والطعم. فتبارك من انزل كلامه - 00:08:41

شفاء لما في الصدور. انتهى كلامه رحمة الله. ايها الاخوة المستمعون واذا كان الجهر بالدعاء يترتب عليه ما تقدم من فوات لتلك المصالح والفوائد. ان كان صادرا من فرد فلا ريب ان صدوره من جماعة وبأداء واحد ابلغ في تفويت تلك المصالح والفوائد المترتبة - 00:09:01

عليه. ولذا كان السلف رحمهم الله يعدون ذلك نوعا من الاحادات في الدين والخروج عن نهج سيد الانبياء والمرسلين روي عن مجاهد ابن مسعود السلمي رضي الله عنه انه سمع قوما يعجون في دعائهم اي يرفعون اصواتهم به - 00:09:28

فمشى اليهم وقال ايها القوم لقد اصبتم فظلا على من كان قبلكم او لقد هلكتم فجعلوا يتسللون رجالا رجلا حتى تركوا بقعتهم التي كانوا فيها. وبهذا الاثر ايها الاخوة الكرام نأتي الى - 00:09:50

تمام هذه الحلقة وحتى الملتقى في الحلقة القادمة ان شاء الله. استودعكم الله الكريم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية الادعية والاذكار. والاذكيين طه كثيرا والاذكريات اعد الله لهم مغفرة واجر - 00:10:10

فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:10:42